

إعادة توظيف فائض الأقمشة الرجالية في تصميم الأزياء التقليدية النسائية

نورة غيهب الغيهب، قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصميم والفنون، جامعة نورة بنت عبد الرحمن
تهاني ناصر العجاجي، قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصميم والفنون، جامعة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص

يهدف هذا البحث إلى توثيق فائض الأقمشة في محلات الخياطة الرجالية بمدينة الرياض، وإعادة توظيفها في تصميم أزياء نسائية تقليدية مطورة، مع تقييم مدى رضا المتخصصين عن التصميم المقترحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلات مع العاملين في محلات الخياطة لدراسة أنواع وكميات الأقمشة الفائضة. بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم ثلاثة نماذج من الأزياء التقليدية المطورة وعرضها على لجنة من المحكمين. أظهرت النتائج أن الأقمشة القطنية والبوليستر هي الأكثر وفرة، وأن اللونين الأبيض والأسود هما الأكثر شيوعاً. كما حازت التصميم المقترحة على تقييمات مرتفعة من حيث الجمالية والوظيفية والاستدامة. ويوصي البحث بضرورة تعزيز الوعي بأهمية إعادة استخدام فائض الأقمشة، وتشجيع الابتكار في تصميم الأزياء التقليدية، وتعزيز التعاون بين المصممين وأصحاب محلات الخياطة لتحقيق الاستدامة وتطوير القطاع.

الكلمات المفتاحية: فائض الأقمشة، الاستدامة، الأزياء المستدامة الأزياء التقليدية، مطورة.

Repurposing Surplus Men's Fabrics in Traditional Women's Fashion Design

Nora Ghaihb Alghaihb^{ID}, Fashion and Textile Design Department,
College of Art and Design, Princess Nourah Bint Abdul Rahman
University

Tahini Nassar Alajaji^{ID}, Fashion and Textile Design Department,
College of Art and Design, Princess Nourah Bint Abdul Rahman
University

Abstract

This research aims to document fabric surplus in men's tailoring shops in Riyadh and to explore their reuse in design of modernized traditional women's garments, while also assessing specialists' satisfaction with the proposed designs. The study used a descriptive method and conducted interviews with tailoring shop owners to examine the types and quantities of surplus fabrics. In addition, three models of modernized traditional garments were designed and presented to a panel of judges. The findings revealed that cotton and polyester fabrics were the most abundant, with white and black being most common colors. The proposed designs received high evaluations in terms of aesthetics, functionality, and sustainability. The study recommends raising awareness about the importance of reusing surplus fabrics, encouraging innovation in traditional garment design, and promoting collaboration between designers and tailoring shop owners to achieve sustainability and support the development of the sector.

Keywords: Surplus fabrics, Sustainability, Sustainable fashion, Modernized traditional clothing.

مقدمة:

تعد الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية مصدراً فنياً وثقافياً ثرياً. حيث إن التراث السعودي يعرف بهويته الخاصة التي تميزه عن الثقافات الأخرى، وهو العنصر الثقافي الذي ينتقل من جيل إلى جيل ويشير إلى نتائج الحضارة في جميع مجالات النشاط البشري، ونوع الحياة التي عاشها أجدادنا في عاداتهم وتقاليدهم (Daabis, R et al., 2023).

تؤكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أن الثقافة تعد من مقومات جودة الحياة، وتشير إلى الحاجة لتعزيز النشاط الثقافي في مختلف المجالات (Ministry of Culture, 2020)، وفي هذا السياق، تتولى وزارة الثقافة مسؤولية البناء على هذا التوجه ودعم تحقيق الأهداف الثقافية للرؤية، من خلال إطلاق مبادرات استراتيجية تشمل مختلف القطاعات الإبداعية، ومن أبرزها قطاع الأزياء الذي حظي باهتمام خاص من خلال

© 2025 - جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون

Received:
27/4/2025

Acceptance:
8/7/2025

Corresponding
Author:
Noraalghaihb@gmail.com
il.com

Cited by:
Jordan J. Arts, 18(3)
(2025) 359-376

Doi:
<https://doi.org/10.47016/18.3.5>

تأسيس هيئة الأزياء، وتهدف الهيئة إلى الارتقاء بصناعة الأزياء السعودية عبر ربطها بالهوية الوطنية وتعزيز التراث الثقافي (Fashion Commission, 2020).

ومن هذا المنطلق، يبرز تصميم الأزياء التقليدية كأداة مهمة لتعزيز الفخر بالتراث السعودي، وتحقيق الاعتزاز بالهوية الثقافية، انسجاماً مع التوجهات الوطنية. ويؤدي المعهد الملكي للفنون التقليدية -ورث دوراً محورياً في هذا المجال- من خلال تقديم برامج تعليمية وبحثية تعنى بتوثيق الممارسات الحرفية وتطويرها، مما يسهم في استدامة سوق الأزياء التقليدية والمحافظة على الحرف التراثية. وتجدر الإشارة إلى أن المعهد يعد إحدى مبادرات برنامج جودة الحياة، وهو من برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، ويأتي دوره استكمالاً لجهود المملكة في تمكين الفنون التقليدية كجزء من منظومة الثقافة الوطنية (Royal Institute of Traditional Arts, n.d).

وتعد الاستدامة أحد الركائز الأساسية لرؤية 2030، ويجسد التزام المملكة بالاستدامة إعلانها عن هدف تحقيق صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2060 (National Platform, 2022)، مما يعزز أهمية تطوير قطاع الأزياء التقليدية بأساليب تحافظ على البيئة وتدعم الاقتصاد الإبداعي المستدام.

ويواجه العالم إهدار كميات كبيرة من بقايا الأقمشة وهذا بدوره أحد مسببات التلوث البيئي، مما يضر الإنسان والبيئة من حولنا عند التخلص منها؛ فبحسب تقديرات ميدانية داخل مصانع الملابس السعودية، يهدر ما بين 15 إلى 20٪ من إجمالي القماش المشتري أثناء القص والإنتاج، والتي ينبغي الاستفادة منه، وهو ما يفاقم التلوث البيئي ويهدد صحة الإنسان. وتعكس هذه النسبة صورة مصغرة لمشكلة عالمية يتجاوز فيها الهدر ملايين الأطنان سنوياً، وتشير البيانات ذاتها إلى أن كل طن من بقايا الأقمشة المدفونة أو المحروقة يطلق ما يقارب 3.6 أطنان مكافئة من ثاني أكسيد الكربون، الأمر الذي يبرز الحاجة الملحة إلى حلول مستدامة (Al-Qurashi, 2024)، وتعد إعادة التدوير إحدى أكثر الاستراتيجيات فاعلية لتحقيق الاستدامة، فهي تحافظ على الموارد وتقلص الأثر البيئي مقارنةً بخيارات التخلص التقليدية مثل الطمر أو الحرق (Arabi, 2017).

ويسعى الباحثون ومصممو الأزياء إلى تطوير تقنيات لإعادة تدوير قصاصات الأقمشة وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة، مستفيدين من خصائصها الجمالية والوظيفية. وقد تناولت بعض الدراسات الاستفادة من بقايا الأقمشة في الأزياء لتحقيق الاستدامة، منها دراسة (Daabis, R et al., 2023) التي تناولت إعادة تدوير بقايا الأقمشة في إنتاج عرائس تسهم في تعزيز التراث الملبسي للمملكة العربية السعودية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (Heikal, 2022) التي تضمنت استخدام بقايا أقمشة ملابس السهرة في عمل مكملات الملابس المنفصلة، ودراسة (Al-Qurashi, 2024) التي تهدف إلى دراسة تحليلية لواقع الاستدامة في مصانع الملابس الجاهزة.

ونظراً إلى الهدر الكبير في بقايا الأقمشة وما يترتب عليه من آثار بيئية سلبية، تكسح محلات خياطة الملابس الرجالية في المملكة أمثارة من الأقمشة الفاخرة غير المستغلة. ويمثل هذا التكدس هدراً لمورد ذي قيمة جمالية عالية، وخسارة اقتصادية للمحلات، إضافة إلى كونه عبئاً بيئياً على المجتمع (Arabi, 2017)، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى استثمار بقايا الأقمشة الرجالية بوصفها مورداً متاحاً يمكن توظيفه في تصميم أزياء نسائية تقليدية، بما يسهم في خفض التكاليف وتقليل الفاقد القماشي وتعزيز الاستدامة في قطاع الأزياء.

وقد تم اختيار بقايا الأقمشة الرجالية تحديداً في هذا البحث، نظراً لقلّة استخدامها في التصميم مقارنةً ببقايا الأقمشة النسائية، التي سبق أن نالت اهتماماً بحثياً واسعاً وحققنت نتائج إيجابية في مجالات التصميم المستدام. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى الاستفادة من تلك التجارب السابقة وتطبيقها على خامات مهمة نسبياً، لإعادة توظيفها بشكل مبتكر يعزز من قيمة الأزياء التقليدية النسائية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما إمكانية الاستفادة من بقايا الأقمشة الرجالية لإنتاج أزياء نسائية تقليدية مطورة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى حصر بقايا الأقمشة الرجالية في محلات الخياطة الرجالية في مدينة الرياض، وإلى توظيف بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية مطورة، وإلى قياس درجة رضا المتخصصين نحو التصميم المقترحة.

أهمية الدراسة:

يساهم هذا البحث فيما يلي:

1. الحد من هدر الأقمشة الرجالية الفائضة عبر إعادة توظيفها في تصميم أزياء نسائية تقليدية مطورة.
2. دعم تحقيق الاستدامة البيئية في مجال صناعة الأزياء من خلال تقليل المخلفات وتعزيز إعادة التدوير.
3. التماشي مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعزيز الاستدامة والابتكار في قطاع الأزياء.
4. توعية المصممين بأساليب مستدامة تجمع بين البعد الجمالي والوظيفي في التصميم.
5. تعزيز الاهتمام بتوفير بيئة صحية ومستدامة في صناعة الأزياء عبر تبني ممارسات صديقة للبيئة.
6. التشجيع على التعاون بين المصممين وأصحاب محلات الخياطة لتحقيق أقصى استفادة من الموارد الفائضة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: محلات الخياطة الرجالية، في الرياض، في المملكة العربية السعودية، والحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على تصميم أزياء تقليدية سعودية بالاعتماد على بقايا الأقمشة الرجالية، نظراً لندرة استثمار هذه القصاصات في الإنتاج الحالي، مقارنةً بما حظيت به بقايا الأقمشة النسائية من اهتمامٍ بحثيٍّ أكبر، والحدود الزمانية: أجري البحث من شهر 9-11 من عام 2024م، والحدود المادية: بقايا الأقمشة الرجالية في محلات الخياطة الرجالية، وتم اختيار هذا المصدر بوصفه مادة البحث الرئيسية لوفرة قصاصاته وجودتها، إضافةً إلى ندرة الأبحاث (على حسب علم الباحثين) التي تناولت إعادة توظيفه مقارنةً بمصادر النفايات النسيجية الأخرى، وهو ما يتيح سد فجوة بحثية قائمة في تصميم أزياء تقليدية نسائية مطورة، إذ ينحصر التطبيق التجريبي في تصميم أزياء نسائية ذات طابع تقليدي محدث، بهدف اختبار مدى ملاءمة قصاصات الأقمشة الرجالية لإنتاج قطع نسائية، وإبراز ما تحققه من قيمة جمالية واقتصادية، لا سيما في ضوء التركيز البحثي السائد على بقايا الأقمشة النسائية.

مصطلحات الدراسة:

بقايا الأقمشة (Surplus fabrics): هي القصاصات النسيجية المتخلفة عن عمليات القص والخياطة في المشاغل، وتتفاوت مساحتها من بوصات قليلة إلى نحو متر، وتعامل غالباً كنفائات تُكدس أو يتخلص منها. ويمكن تحويل هذه القطع، باختلاف ألوانها ولمسها وانسدالها، إلى قيمٍ ملبسيه مبتكرة تدعم الاستدامة وتحقق عائداً جالياً واقتصادياً (Abdulhadi, 2022). وتعرف بقايا الأقمشة إجرائياً في هذا البحث بأنها: هي تلك القصاصات الناتجة عن عمليات قص وخياطة الثياب الرجالية في محلات الخياطة في مدينة الرياض، بشرط أن تستوفي معيارين أساسيين يضمنان صلاحيتها لإعادة الاستخدام بما ينسجم مع مفهوم الاستدامة. إذ يجب ألا يقل أحد بُعدي القطعة عن 20 سم أولاً، وثانياً، ينبغي أن تكون القصاصات سليمة وخالية من العيوب الدائمة مثل التمزقات أو الثقوب غير القابلة للترميم، لتجنب أي هدر إضافي عند

توظيفها. وبناءً على هذين الشرطين، تُصنّف القصاصات الكبيرة لاستخدامها في هيكل الأزياء (كالأكمام أو أجزاء الصدر)، فيما يُخصّص ما دون ذلك من قصاصات أصغر لأغراض الزخرفة أو لصناعة الإكسسوارات المكملّة، وبذلك يتحقق استثمار كامل للخامة يدعم مبدأ الاقتصاد الدائري في قطاع الأزياء.

الاستدامة (Sustainability): تُعرّف الاستدامة، في بعدها البيئي، بأنها القدرة على صون جودة الحياة البشرية على المدى البعيد من خلال حماية النظم الطبيعية، وترشيد استهلاك الموارد، وضمان بقاء إمكانات الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها دون انتقاص (Jadani & Al-Amoudi, 2024). وتعرف الاستدامة إجرائياً في هذا البحث بأنها القدرة على تقليل الهدر من الأقمشة الناتجة عن عمليات التصنيع والاستفادة من هذه القصاصات، وذلك من خلال إعادة توظيفها في تصميمات جديدة أو إعادة تدويرها لإنتاج منتجات أخرى، بدلاً من التخلص منها بطريقة تُفضي إلى هدر الموارد، وتصميم وتصنيع وتسويق الملابس بأكثر الأساليب كفاءةً وابتكاراً، مع مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإبداعية معاً، ويتحقق ذلك من خلال تحسين كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنتج؛ بدءاً من التصميم القائم على إعادة التوظيف المبتكر للخامات، ومروراً بإنتاج المواد الأولية والتصنيع والنقل والتخزين والتسويق والبيع، وصولاً إلى إمكانية إعادة الاستخدام والتدوير. والهدف هو تقليل الأثر السلبي غير المرغوب فيها على البيئة والمجتمع، وضمان الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، مع إطلاق حلول تصميمية خلاقية تبرز ميزة إعادة التوظيف مقارنةً بالوسائل التقليدية (Al-Qurashi, 2024).

الأزياء التقليدية (Traditional Costumes): هي أنماط الأزياء التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعوب بصفة خاصة (Al-Ajazi & Al-Bassam, 2012).

الأزياء التقليدية المطورة (Developed traditional Costumes): الأزياء التقليدية المطورة تشير إلى الملابس التي تستند إلى التراث السعودي، مثل الثوب والعباءة والشال، ولكن يتم تعديلها بطرق حديثة لتناسب مع متطلبات العصر الحالي. تُستخدم تقنيات حديثة في التصميم والأقمشة والألوان مع الحفاظ على الهوية الثقافية والعناصر التقليدية التي تميزها، مثل التطريزات والزخارف التراثية (Alkhomayyis, 2023). وتعرف الأزياء التقليدية المطورة إجرائياً في هذا البحث بأنها التي تحافظ على الهوية والقيم الثقافية، ولكن تم تعديلها لتناسب الذوق العصري ومتطلبات الحياة الحديثة، وتعتمد الأزياء على الجمع بين العناصر التقليدية مع إضافة تغييرات في القصات والخامات المستخدمة.

بقايا الأقمشة الفائضة

تعدّ بقايا الأقمشة الفائضة إحدى أبرز المشكلات البيئية التي تواجه صناعة الأزياء؛ إذ بلغ الإنتاج العالمي من الألياف نحو 116 مليون طن في عام 2022، ويفقد ما بين 15-20٪ من هذه الأقمشة خلال مراحل القص والتجميع، أي ما يوازي تقريباً 17-23 مليون طن تهدر قبل أن تصل إلى المستهلك النهائي. كما تُقدّر نفايات المنسوجات السنوية نحو 9 مليون طن ناتجة عن أكثر من 100 مليار قطعة ملابس تنتج كل عام، ما يزيد العبء البيئي للصناعة ويؤكد ضرورة تبني ممارسات إنتاج أكثر كفاءة واستراتيجيات فعّالة لإعادة التدوير (Textile Exchange, 2024).

وبقايا الأقمشة الفائضة تتضمن قطعاً صغيرة أو كبيرة من القماش لا يمكن استخدامها في التصميم الرئيسية، ولكن هناك اتجاه متزايد نحو إعادة تدوير هذه الأقمشة لاستخدامها في صناعات أخرى أو لتحويلها إلى منتجات جديدة. على سبيل المثال، يتم استخدام بقايا القماش في تصنيع المنتجات الثانوية مثل الحقائب والأغطية والملابس البسيطة (Atiya, 2012).

الاستدامة في الأزياء

الاستدامة في الأزياء تتعلق بممارسات تهدف إلى تقليل الأثر البيئي والاجتماعي السلبي لصناعة الأزياء، وتتضمن هذه الممارسات استخدام الموارد العضوية أو المعاد تدويرها، وتحسين كفاءة استهلاك المياه والطاقة في التصنيع، والاهتمام بحقوق العمال في جميع مراحل سلسلة التوريد، وتستند حركة الاستدامة في صناعة الأزياء على وعي متزايد بأهمية حماية البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة، وتقليل النفايات (Mahmoud et al, 2024).

أهمية الاستدامة في الأزياء

1. حماية البيئة: تسهم في تقليل انبعاثات الكربون وتقليل النفايات الناتجة عن الصناعة.
2. تعزيز المسؤولية الاجتماعية: توفير ظروف عمل عادلة وآمنة للعاملين في سلسلة التوريد.
3. تشجيع الاقتصاد الدائري: دعم إعادة استخدام المواد لتقليل استنزاف الموارد الطبيعية.
4. زيادة وعي المستهلكين: توجيه الأنماط الاستهلاكية نحو خيارات مستدامة وصديقة للبيئة (Abdulhadi, 2022).

مبادئ التصميم المستدام في الأزياء

1. استخدام مواد مستدامة: الاعتماد على أقمشة قابلة لإعادة التدوير أو مصنوعة من موارد متجددة.
2. تقليل النفايات: التصميم بما يقلل من فضلات الأقمشة أو الاستفادة منها في منتجات أخرى.
3. إطالة عمر المنتجات: تعزيز جودة الملابس لتكون أكثر تحملاً وطول أمداً.
4. التصميم الدائري: إنشاء منتجات يمكن تفكيكها أو إعادة تدويرها بسهولة (Abdulhadi, 2022).

رؤية المملكة 2030 نحو الأزياء المستدامة

في إطار رؤية المملكة 2030، هناك توجه لتعزيز الابتكار في صناعة الأزياء مع التركيز على الاستدامة. هذه الرؤية تدعو إلى تطوير صناعات محلية مستدامة تشمل الأزياء مع الاستفادة من الموارد المحلية مثل الأقمشة والمواهب السعودية. كما تهدف المملكة إلى أن تصبح مركزاً رائداً في مجال الأزياء المستدامة، من خلال تبني ممارسات إنتاج صديقة للبيئة ودعم المصممين السعوديين لتقديم منتجات تجمع بين الأصالة والاستدامة (Ministry of culture, 2020).

الدراسات السابقة:

دراسة (هيكل، 2022)، بعنوان (استخدام بقايا أقمشة ملابس السهرة في عمل مكملات الملابس المنفصلة)، وتهدف هذه الدراسة إلى استغلال بقايا أقمشة ملابس السهرة في تصميم وتنفيذ مكملات الملابس المنفصلة جديدة و مبتكرة و هذا من منطلق إعادة تدوير بقايا الأقمشة و خاصة أقمشة السهرة تم استخدام المنهج التجريبي و المنهج الوصفي التحليلي طبقت على عينة مكونة من ١٥ تصميم منفذ باستخدام استمارة تقييم من قبل المتخصصين وتم تحليل النتائج إحصائياً ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق الجانب الوظيفي وفقاً لآراء المتخصصين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق الجانب الابتكاري وفقاً لآراء المتخصصين.

و دراسة (دعيس، 2022) بعنوان (إعادة تدوير بقايا الأقمشة في إنتاج عرائس تسهم في تعزيز التراث الملبسي للمملكة العربية السعودية لدى الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة)، وهدفت هذه الدراسة إلى استخدام بقايا الأقمشة في إنتاج عرائس للأطفال، تنفيذ بعض الملابس التراثية للمملكة العربية السعودية تتفق مع نسب أبعاد جسم العرائس تم استخدام المنهج الوصفي طبقت على الأطفال في مرحلة ٣-٧ سنوات باستخدام استبانة موجه للمتخصصين واستبانة موجه للأمهات وتم تحليل النتائج إحصائياً ومن أهم نتائج الدراسة

العرائس المرتدية للأزياء التراثية قد تحقق فيها كل من البعد الجمالي و الاقتصادي و الوظيفي بنسب اتفاق تجاوزت 90% وفقاً لآراء المتخصصين.

ودراسة (زغول، 2021)، بعنوان (إعادة تدوير بقايا أقمشة الستائر والمفروشات لإنتاج ملابس نسائية تحقق الاستدامة) هدفت هذه الدراسة إلى الاستفادة من إعادة تدوير بقايا أقمشة الستائر والمفروشات وتنفيذ ملابس نسائية للحفاظ على البيئة، تم استخدام المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على فئة طالبات الجامعة من 18 إلى 23 عاماً، باستخدام استبانة لاستطلاع آراء المتخصصين. وتم تحليل النتائج إحصائياً. ومن أهم نتائجها أن التصاميم المعاد تدويرها تميزت بالجودة، وحققت وسيلة بيئية للتخلص من المخلفات وحققت شكلاً جمالياً للمنتج.

ودراسة (أبو عبيد، 2021)، بعنوان (الاستفادة من بقايا وتدوير الأقمشة في إثراء القيم الجمالية والوظيفية لملابس الأطفال ومكملاتها لتحقيق التنمية المستدامة) هدفت إلى التعرف على كيفية الاستخدام الأمثل لبقايا الأقمشة لتصنيع مكملات ملابس الأطفال تم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي لدراسة مدى الاستفادة من بقايا الأقمشة لتنفيذ مكملات ملابس الأطفال لتحقيق التنمية المستدامة. تم تنفيذ عشرين تصميمًا من ملابس الأطفال التي تم تنفيذها ببقايا الأقمشة باستخدام استبانة تقييم نتائج التجربة وعرضها على 10 محكمين في المجال، وتم تحليل النتائج إحصائياً. ومن أهم النتائج تحقيق جودة التصميم وتحقيق الجانب الابتكاري في التصميم، وتحقيق الخواص الوظيفية والتجديد.

ودراسة (السخاوي، 2018)، بعنوان (الإمكانيات الإبداعية لإعادة تدوير القميص الرجالي في تصميم وتنفيذ أزياء نسائية مبتكرة) هدفت إلى التعرف إلى كيفية استغلال القطع المستهلكة في عمل منتجات أخرى جديدة وتنمية القدرات الإبداعية في تصميم الأزياء النسائية من خلال إعادة تدوير القميص الرجالي. تم استخدام المنهج الوصفي التطبيقي. واستخدم مقياس تحكيم للمحكمين واستبانة للمستهلكين لتحكيم التصميمات المقترحة، وتم تحليل النتائج إحصائياً. ومن أهم نتائج الدراسة أهمية الاستفادة من إعادة تدوير الملابس الخاصة، والذي اتضح أهمية إعادة استخدامها في إثراء القيم الجمالية والابتكارية لتصميمات ملابس النساء.

التعليق على الدراسات السابقة:

أهم ما ركزت عليه جميع الدراسات السابقة هو استخدام بقايا الأقمشة لتنفيذ قطع ملابسية أو مكملات أزياء لتحقيق مبدأ الاستدامة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يتضح من خلال العرض السابق، اختلاف واتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض النقاط نبيها فيما يلي:

من حيث الهدف تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توظيف بقايا الأقمشة في الاستفادة منها لتنفيذ قطع ملابسية أو مكملات أزياء لتحقيق الاستدامة، بينما تختلف عنها في الاهتمام بتصميم أزياء تقليدية باستخدام بقايا الأقمشة الرجالية الفائضة على وجه التحديد، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة التي تم عرضها.

من حيث المنهج استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي والوصفي التحليلي، فدراسة (دعيس، 2022) استخدمت المنهج الوصفي، و(زغول، 2021) استخدمت المنهج التجريبي، وفي دراسة (أبو عيد، 2021) استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي، بينما في دراسة (السخاوي، 2018) استخدم المنهج الوصفي التطبيقي. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وتختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في استخدامهم المنهج التجريبي.

ومن حيث مجتمع البحث تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، حيث تهتم الدراسة الحالية بالمستهلكات من النساء في المملكة العربية السعودية والمحلات التجارية، وهو ما لم يتم الاهتمام به من قبل الدراسات السابقة.

ومن حيث أدوات الدراسة اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العديد من الأدوات مثل الاستبانة واستمارة التحكيم، مثل دراسة (دعبس، 2022) فقد أعدت استبانة لقياس آراء المتخصصين نحو التصاميم، وقامت (زغلول، 2021) بإعداد استبانة لاستطلاع آراء المحكمين نحو التصاميم المنفذة، ودراسة (أبو عيد، 2021) أعدت استمارة تقييم نتائج التجربة وعرضت على الخبراء المتخصصين في المجال، ودراسة (السخاوي، 2018) صممت استبانة لتقييم التصاميم المقترحة للمستهلكين ومقياس تحكيم للمحكمين. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إعداد استمارة لتقييم التصاميم المقترحة والمقابلة الشخصية. من حيث النتائج أثبتت نتائج الدراسات السابقة أهمية الاستفادة من بقايا الأقمشة وإعادة تدويرها. فقد أثبتت دراسة (دعبس، 2022) في النتائج أن العرائس المرتدية للأزياء التراثية قد تحقق فيها كل من البعد الجمالي والاقتصادي والوظيفي بنسب اتفاق تجاوزت 90% وفقاً لآراء المتخصصين. وتتفق مع دراسة (أبو عيد، 2021) من حيث النتائج في تحقيق الجانب الابتكاري في التصميم، وتحقيق الخواص الوظيفية والتجديد، بينما في دراسة (زغلول، 2021) اتضح أن التصاميم المعاد تدويرها تمتاز بجودة، إذ حققت وسيلة بيئية للتخلص من المخلفات، وحققت شكلاً جمالياً للمنتج. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي والاستفادة من بقايا الأقمشة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة حول موضوع الاستفادة من بقايا الأقمشة في تصميم الأزياء وتحقيق الاستدامة، استفاد البحث الحالي من فهم الخلفية النظرية، مما ساعد على فهم شامل حول الاستفادة من بقايا الأقمشة في تصميم الأزياء، والاستفادة من المنهجيات. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توظيف بقايا الأقمشة في الاستفادة منها لتنفيذ قطع ملبسية أو مكملات أزياء لتحقيق الاستدامة، وتختلف عنها في الاهتمام بتصميم أزياء تقليدية باستخدام بقايا الأقمشة الرجالية الفائضة بمدينة الرياض على وجه التحديد، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة التي تم عرضها.

منهجية الدراسة:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي مع الدراسة التطبيقية لدراسة الاستفادة من بقايا الأقمشة الرجالية لتنفيذ أزياء تقليدية نسائية مطورة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من العاملين في محلات الخياطة الرجالية بمدينة الرياض. واختيرت عينة قصدية ضمت 10 محلات مختارة من أحياء مختلفة. وقد أجريت معهم مقابلات لجمع البيانات اللازمة.

عينة الدراسة:

عينة مادية: بقايا الأقمشة الفائضة في 10 محلات الخياطة الرجالية في مدينة الرياض، وقد اختير هذا العدد لأنه يوفر تنوعاً كافياً في حجم الورش ومستويات الخبرة ويحقق تشبع البيانات النوعية، مع مراعاة الحدود الزمنية والموارد المتاحة للدراسة. العينة البشرية: تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وعددهم 10 أفراد من العاملين في محلات الخياطة الرجالية في مدينة الرياض، حدد هذا العدد بعد دراسة استطلاعية أظهرت الوصول إلى تشبع البيانات النوعية عند المقابلة العاشرة، كما يغطي الفئات الوظيفية الرئيسية، وهو بذلك عدد كافٍ لتمثيل أبعاد الظاهرة ضمن حدود الزمن والموارد المتاحة للدراسة.

أدوات البحث:

أولاً: المقابلة الشخصية: أجريت المقابلة مع 10 من العاملين في محلات الخياطة الرجالية في الرياض لمعرفة كمية الأقمشة المهتردة وكيفية الاستفادة منها، ولتوحيد محاور النقاش وتيسير توثيق الإجابات، استخدمت الباحثة استبانة إرشادية وُظفت كدليل أسئلة داخل المقابلة، لا كأداة مستقلة، وتتضمن الأسئلة معلومات عامة حول أنواع الأقمشة الرجالية وطرق التخلص من الأقمشة الفائضة، وصممت أسئلة المقابلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وكانت الإجابة عنها تدريجياً (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتتضمن عدداً من المحاور وهي:

- أ. ما هي أنواع الأقمشة التي تعتمدون عليها بشكل أساسي في خياطة الملابس الرجالية؟
- ب. ما أنواع الأقمشة الصيفية الفائضة التي لديكم؟
- ت. ما أنواع الأقمشة الشتوية الفائضة التي لديكم؟
- ث. ما الألوان الشائع استخدامها؟
- ج. ما طرق التخلص من الأقمشة الفائضة؟
- ح. ما إمكانية التعاون مع مصممين الأزياء للاستفادة من الأقمشة الرجالية الفائضة.
- خ. ما العوامل المساعدة في إعادة استخدام الأقمشة الفائضة وفي تقليل هدر الأقمشة.
- د. ما هي أسماء الأقمشة المتداولة (التجارية) والمسمى التجاري للخامة.

ثانياً: مقياس التحكيم: تم تصميم مقياس تحكيم لأبداء الآراء حول التصاميم المقترحة الموجهة إلى المختصين الأكاديميين في مجال التخصص لضمان موضوعية التقييم وصدق الأداة، مع توافر البعد التطبيقي عبر خبراتهم الاستشارية، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وكانت الإجابة عنها تدريجياً (متوفر بدرجة كبيرة جداً، متوفر بدرجة كبيرة، متوفر بدرجة متوسطة، متوفر بدرجة قليلة، غير متوفر). وتتضمن عدداً من المحاور كما يلي:

- أ. الخطوط البنائية المناسبة للتصميم.
- ب. ملاءمة التأثيرات اللونية للتصميم.
- ج. الدقة والوضوح في التصميم.
- د. القيمة الجمالية للتصميم النهائي.
- هـ. مناسبة الألوان المستخدمة.
- و. مناسبة الخامات المستخدمة في تصميم المقترح.
- ز. توافق شكل التصميم مع الغرض الوظيفي المعد له.
- ح. محافظة التصميم المقترح على الخطوط الأساسية للزى التقليدي.
- ط. مناسبة التصميم للموضة المعاصرة مع الاحتفاظ بأصاله الزي.
- ي. مناسبة استخدام بقايا الأقمشة للتصميم المقترح.
- ك. مساهمة التصميم المقترح في تحقيق الاستدامة.

جدول 1: تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	متوفرة بدرجة كبيرة جداً	4.20	5.00
2	متوفرة بدرجة كبيرة	3.40	4.19
3	متوفرة بدرجة متوسطة	2.60	3.39
4	متوفرة بدرجة قليلة	1.8	2.59
5	غير متوفر	1.00	1.79

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صدق أداة البحث:

صدق أداة البحث يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت له، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد تم التأكد من صدق أدوات البحث من خلال:

الصدق الظاهري لأدوات البحث (صدق المحكمين):

نظراً للطبيعة الأكاديمية للدراسة، التي تعتمد على بناء أدوات منهجية وتحليل علمي للمحتوى، فقد تم الاعتماد على محكمين أكاديميين متخصصين في تصميم الأزياء والنسيج، لما يتمتعون به من خبرة في تحكيم أدوات البحث وتقييم مدى اتساقها مع أهداف الدراسة. وقد روعي في اختيارهم قدرتهم على تقويم وضوح العبارات وشمولها، ومدى انتمائها لمحاور البحث، بما يضمن تحقق الصدق الظاهري للأدوات، دون الحاجة إلى إشراك الممارسين المهنيين، خاصة أن أدوات الدراسة لا تتضمن تطبيقاً فنياً مباشراً، بل تستند إلى تقييمات وصفية وتحليلية.

أولاً: المقابلة

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة المقابلة والتحقق من مدى قياسها لما وضعت لأجله، تم عرض الأداة في صورتها الأولية على ثلاثة من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة. وقد طُلب من المحكمين تقييم مدى جودة الأداة من حيث قدرتها على تحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال فحص وضوح العبارات وانتمائها للمحاور وأهميتها وسلامتها اللغوية، بالإضافة إلى تقديم ملاحظاتهم بشأن التعديلات المقترحة من حذف أو إضافة أو تعديل. وبعد مراجعة آراء المحكمين وملاحظاتهم، أُجريت التعديلات التي حظيت باتفاق الأغلبية، ليتم بعد ذلك اعتماد الصورة النهائية لأسئلة المقابلة (Obeidat, Al-Adwan, & Abu Al-Samid, 2015).

ثانياً: مقياس التحكيم

للتحقق من الصدق الظاهري لكل من المقياس وأداة المقابلة، والتأكد من مدى قدرتها على قياس الأبعاد التي أعدت لأجلها، تم عرضها بصيغتها الأولية على ثلاثة من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة. وقد طُلب من المحكمين تقييم جودة الأدوات من حيث مدى ملاءمتها لأهداف البحث، وذلك عبر فحص وضوح العبارات، وانتمائها إلى المحاور المحددة وأهميتها وسلامتها اللغوية، مع إبداء آرائهم بشأن التعديلات المقترحة من تعديل أو حذف أو إضافة. وبناءً على مراجعة الملاحظات المقدمة، أُجريت التعديلات اللازمة وفقاً لما اتفقت عليه غالبية آراء المحكمين، ليتم بعد ذلك اعتماد مقياس التحكيم بصيغته النهائية (Bouamousha & Bechta, 2020).

مقياس صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية لها.

جدول رقم 2: معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الفقرة
*0.802	1
*0.831	2
*0.832	3
*0.883	4
*0.749	5
*0.874	6
*0.856	7
*0.738	8
*0.738	9
*0.845	10
*0.812	11

يتضح من الجدول 2 أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة البحث

أولاً: المقابلة

يقصد بثبات أسئلة المقابلة أن تحتفظ الأداة بنتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها مرات متعددة في ظل نفس الظروف والشروط، وبعبارة أخرى، يشير ثبات المقياس إلى مدى استقرار نتائج الأداة، بحيث لا تشهد تغيرات جوهرية عند إعادة تطبيقها على أفراد العينة نفسها خلال فترات زمنية مختلفة (Obiedat Adwan&Al-samid,2015).

ثانياً: مقياس التحكيم

يقصد بثبات المقياس قدرته على إنتاج نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه عدة مرات في ظل ظروف وشروط متماثلة، وبعبارة أخرى، يشير الثبات إلى مدى استقرار نتائج الأداة وعدم حدوث تغييرات جوهرية فيها عند تكرار توزيعها على المحكمين في أزمنة مختلفة (Bouamousha & Bechta, 2022).

وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) كما يلي:

جدول رقم 3: ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	11	0.955

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات الأداة مرتفع حيث بلغ (0.955) مما يدل على ثبات الأداة وصلاحياتها للتطبيق الميداني. وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية، وأنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean).
3. المتوسط الحسابي (Mean).
4. الانحراف المعياري (Standard Deviation).
5. معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المختلفة.

إجراءات البحث

1. تحديد نطاق البحث، إطار البحث الجغرافي: (منطقة الرياض) وموضوع البحث (تصميم الأزياء التقليدية المطورة باستخدام الأقمشة الرجالية الفائضة) وتحديد مشكلة البحث.
2. جمع المصادر الأولية عن طريق استعراض الأبحاث المنشورة حول الموضوع.
3. إعداد أدوات البحث.
4. التحقق من صلاحية أدوات البحث وصدقها وثباتها.
5. المقابلة مع أصحاب المحلات.

6. عرض التصاميم المقترحة وتحكيمها على المختصين.
7. تجميع نتائج البحث وتوثيقها وتحليل النتائج المستخلصة من البيانات المصنفة وكتابة التقرير النهائي الذي يتضمن جميع النتائج و التفسيرات المستخلصة من البحث.
8. مراجعة و تدقيق البحث للتأكد من دقته وشموله وتدقيق المعلومات من أجل التحقق من صحتها واستكمال أي نقص في البيانات.
9. تقديم التوصيات والمقترحات.

النتائج ومناقشتها

أولاً: مواصفات بقايا الأقمشة الرجالية في محلات الخياطة الرجالية في مدينة الرياض:
 للتعرف على أنواع مواصفات بقايا الأقمشة الرجالية في محلات الخياطة الرجالية في مدينة الرياض، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أنواع وكميات بقايا الأقمشة الرجالية في محلات الخياطة الرجالية في مدينة الرياض، وجاءت النتائج كما يلي:

أنواع الأقمشة التي يعتمدون عليها بشكل أساسي في خياطة الملابس الرجالية

جدول رقم 4: استجابات أفراد عينة البحث حول أنواع الأقمشة التي يعتمدون عليها بشكل أساسي في خياطة الملابس الرجالية

م	العبرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أقمشة القطن	ك	-	1	5	4	4.30	0.67	دائماً
	%	-	-	10.0	50.0	40.0			
2	أقمشة الكتان	ك	1	2	4	-	2.90	1.10	أحياناً
	%	10.0	30.0	20.0	40.0	-			
3	أقمشة الصوف	ك	3	7	-	-	2.70	0.48	أحياناً
	%	-	30.0	70.0	-	-			
4	أقمشة البوليستر	ك	-	-	5	5	4.50	0.53	دائماً
	%	-	-	-	50.0	50.0			

تشير النتائج الموضحة في الجدول 4 إلى أن أقمشة البوليستر (100% وزن المتر المربع 110-145) وأقمشة القطن (100% وزن المتر المربع 120-150) هي الأكثر استخداماً في خياطة الملابس الرجالية بشكل أساسي، بينما تُستخدم أقمشة الكتان (100% كتان وزن المتر المربع 180-220) وأقمشة الصوف (خليط 45%، صوف 55%، بوليستر وزن المتر المربع 185-210) بشكل أقل.

أنواع الأقمشة الصيفية الفائضة لدى محلات خياطة الملابس الرجالية

جدول رقم 5: استجابات أفراد عينة البحث حول أنواع الأقمشة الصيفية الفائضة لدى محلات خياطة الملابس الرجالية

م	العبرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أقمشة القطن	ك	-	-	3	7	4.70	0.48	دائماً
	%	-	-	-	30.0	70.0			
2	أقمشة الكتان	ك	3	3	4	-	3.10	0.88	أحياناً
	%	-	30.0	30.0	40.0	-			
3	أقمشة اللين	ك	10	-	-	-	1.00	0.00	أبداً
	%	100.0	-	-	-	-			
4	أقمشة البوليستر	ك	-	-	3	7	4.70	0.48	دائماً
	%	-	-	-	30.0	70.0			

تشير النتائج في الجدول 5 إلى أن أقمشة القطن (100% وزن المتر المربع 120-150) وأقمشة البوليستر (100% وزن المتر المربع 110-145) هما الأكثر توافراً كأقمشة صيفية فائضة في محلات الخياطة، بينما أقمشة الكتان (100% كتان وزن المتر المربع 180-220) يستخدم بنسبة أقل، وأقمشة اللين (خليط 45%، كتان 55%، فيسكوز وزن المتر المربع 140-160) لا يُعتبر من الأقمشة الصيفية الفائضة.

أنواع الأقمشة الشتوية الفائضة لدى محلات خياطة الملابس الرجالية

جدول رقم 6: استجابات أفراد عينة البحث حول أنواع الأقمشة الشتوية الفائضة لدى محلات خياطة الملابس الرجالية

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أقمشة القطن	ك	1	3	4	1	3.30	1.16	أحيانا
		%	10.0	30.0	40.0	10.0			
2	أقمشة الصوف	ك	2	8	-	-	3.80	0.42	غالبا
		%	-	20.0	80.0	-			
3	أقمشة الكشمير	ك	-	1	2	4	3.90	0.99	غالبا
		%	-	10.0	20.0	40.0			
4	أقمشة البوليستر	ك	1	2	2	4	3.20	1.23	أحيانا
		%	10.0	20.0	20.0	40.0			

تشير النتائج في الجدول 6 إلى أن أقمشة الصوف (خليط 45٪، صوف 55٪، بوليستر وزن المتر المربع 185-210) وأقمشة الكشمير (خليط 80٪، صوف ممشط 20٪، كشمير وزن المتر المربع 200-230) هما الأكثر استخداماً كأقمشة شتوية فائضة في محلات الخياطة، بينما أقمشة القطن (100٪ وزن المتر المربع 180-220) وأقمشة البوليستر (100٪ وزن المتر المربع 185-210) يستخدمان بشكل أقل.

الألوان المصبوغة السائدة الشائع استخدامها في محلات خياطة الملابس الرجالية

جدول رقم 7: استجابات أفراد عينة البحث حول الألوان الشائع استخدامها في محلات خياطة الملابس الرجالية

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الأبيض	ك	10	-	-	-	5.00	0.00	دائما
		%	100.0	-	-	-			
2	الأسود	ك	-	-	2	8	4.80	0.42	دائما
		%	-	-	20.0	80.0			
3	الرمادي	ك	-	-	5	4	3.60	0.70	غالبا
		%	-	-	50.0	40.0			
4	الكحلي	ك	-	-	4	6	4.60	0.52	دائما
		%	-	-	40.0	60.0			

تشير النتائج في الجدول 7 إلى أن الألوان الأبيض والأسود هما الأكثر استخداماً في محلات الخياطة، بينما الرمادي يُستخدم بشكل أقل مقارنة بالألوان الأخرى.

طرق التخلص من الأقمشة الفائضة في محلات خياطة الملابس الرجالية؟

جدول رقم 8: استجابات أفراد عينة البحث حول طرق التخلص من الأقمشة الفائضة في محلات خياطة الملابس الرجالية

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتم التخلص منها	ك	-	-	3	2	4.20	0.92	دائما
		%	-	-	30.0	20.0			
2	ترسل إلى أماكن مخصصة	ك	10	-	-	-	1.00	0.00	أبدا
		%	100.0	-	-	-			
3	يعاد استخدامها	ك	4	1	5	-	2.10	0.99	نادرا
		%	40.0	10.0	50.0	-			
	المتوسط الحسابي العام						2.43	0.64	نادرا

تشير النتائج في جدول رقم 8 إلى أن الطريقة الأكثر شيوعاً في التخلص من الأقمشة الفائضة هي التخلص منها مباشرة، بينما يتم إرسالها إلى أماكن مخصصة أو إعادة استخدامها بنسبة أقل.

الاستفادة من الأقمشة الرجالية الفائضة لدى محلات الخياطة الرجالية

جدول رقم 9: استجابات أفراد عينة البحث حول الاستفادة من الأقمشة الرجالية الفائضة لدى محلات الخياطة الرجالية

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	توفر أقمشة فائضة بعد الانتهاء من خياطة الملابس الرجالية	ك	-	-	1	4	4.40	0.70	دائما
		%	-	-	10.0	40.0			
2	إمكانية التعاون مع مصممين الأزياء للاستفادة من الأقمشة الرجالية الفائضة	ك	-	-	1	6	3.20	0.63	أحيانا
		%	-	-	10.0	60.0			
3	يساعد إعادة استخدام الأقمشة الفائضة في تقليل هدر الأقمشة	ك	-	-	2	8	3.80	0.42	غالبا
		%	-	-	20.0	80.0			

يوضح الجدول استجابات أفراد عينة البحث حول الاستفادة من بقايا الأقمشة الرجالية الفائضة لدى محلات الخياطة الرجالية، ويتمحور الجدول حول ثلاث عبارات رئيسية تخص توفر الأقمشة الفائضة بعد

الانتهاء من الخياطة، إمكانية التعاون مع مصممين الأزياء للاستفادة من الأقمشة، وكذلك تأثير إعادة استخدام الأقمشة الفائضة في تقليل الهدر.

1. توفر الأقمشة الفائضة بعد خياطة الملابس الرجالية: أظهرت النتائج أن (90%) من المشاركين أكدوا أن الأقمشة الفائضة متوفرة دائماً بعد الانتهاء من الخياطة، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى المتوسط الحسابي (4.40) مع انحراف معياري منخفض (0.70)، مما يشير إلى اتفاق كبير بين أفراد العينة على هذا الجانب.

2. إمكانية التعاون مع مصممي الأزياء للاستفادة من الأقمشة الرجالية الفائضة: تشير النتائج إلى أن التعاون مع مصممي الأزياء للاستفادة من الأقمشة الفائضة يعتبر أقل شيوعاً، حيث سجلت هذه العبارة متوسطاً حسابياً (3.20)، مما يدل على أن هذه الممارسة تحدث أحياناً ولكن ليست بشكل دائم.

3. إعادة استخدام الأقمشة الفائضة لتقليل الهدر: على الرغم من أن إعادة استخدام الأقمشة الفائضة يعد أمراً مهماً، إلا أن النتائج أظهرت أن هذه الممارسة تحدث غالباً (المتوسط الحسابي: 3.80)، مما يدل على أن هذه المبادرة مطبقة، ولكن بدرجة أقل مقارنة بتوفر الأقمشة.

ثانياً: توظيف بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء تقليدية مطورة

تم تصميم ثلاث أزياء تقليدية مطورة باستخدام بقايا الأقمشة الرجالية، وتم تنفيذ التصميم بالاعتماد على عناصر مختارة من الأزياء التقليدية في مناطق من المملكة العربية السعودية، مع مراعاة التنوع الثقافي والخصائص الشكلية المميزة لكل زي، شمل ذلك تصميم مستوحى من المقطع المعروف في المناطق الوسطى والشرقية والشمالية، وتصميم آخر يتضمن خصائص من زي الزبون المستخدم في المنطقة الشمالية، بالإضافة إلى تصميم يوظف عناصر من زي المورك التقليدي في المنطقة الجنوبية. وقد تم تنفيذ هذه التصميم باستخدام بقايا الأقمشة الفائضة، وفق اعتبارات عملية تتعلق بإعادة التوظيف والملاءمة التقنية للخامات المتاحة.

أولاً: التصميم الأول

مصدر اقتباس الزي	مصدر الاقتباس	الوحدة الزخرفية	التصميم المقترح
			
(Al-Bassam, 2023)	(هبة السميرة للشؤون، ٢٠٢٠) (هبة السميرة للشؤون، ٢٠٢٠)		
<p>وصف الزي: تم تطوير زي مستوحى من للمقطع المعروف في المنطقة الوسطى والشرقية والشمالية بطريقة مطورة من بقايا الأقمشة الرجالية حيث تم إضافة قطع مفصولة لبنيمة (الجزء الجانبي للمقطع) يمكن تثبيتها بالزراير بحيث يمكن أن ترتد بطرق مختلفة.</p> <p>الخامة: خامة القطن</p> <p>الألوان: الأزرق الغامق، الأزرق الفاتح، بيج</p> <p>الزخرفة: مستلهمة من زخارف الصنارة النجدية الأسلوب، تطريز آلي و طباعة على القماش</p>			



شكل 1 التصميم الأول زي تقليدي مطور مستوحى من المقطع.

جدول رقم 10: استجابات المحكمين حول التصميم الأول المقترح في استخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة

م	العبارة	غير متوفر	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	درجة التوافر
1	الخطوط البنائية مناسبة للتصميم	-	-	2	4	7	4.38	0.77	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
2	ملائمة التأثيرات اللونية للتصميم	-	-	2	5	6	4.31	0.75	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
3	الدقة و الوضوح في التصميم	-	-	3	4	6	4.23	0.83	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
4	القيمة الجمالية للتصميم النهائي	-	-	4	3	6	4.15	0.90	متوفرة بدرجة كبيرة
5	مناسبة الألوان المستخدمة	-	-	1	4	8	4.54	0.66	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
6	مناسبة الخامات المستخدمة في تصميم المقترح	-	-	4	2	7	4.23	0.93	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
7	توافق شكل التصميم مع الغرض الوظيفي المعد له	-	-	2	6	5	4.23	0.73	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
8	محافظة التصميم المقترح على الخطوط الأساسية للزي التقليدي	-	-	-	3	10	4.77	0.44	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
9	مناسبة التصميم للموضة المعاصرة مع الاحتفاظ بأصاله الزي	1	-	2	6	4	3.92	1.12	متوفرة بدرجة كبيرة
10	مناسبة استخدام بقايا الأقمشة للتصميم المقترح	-	-	3	5	5	4.15	0.80	متوفرة بدرجة كبيرة
11	مساهمة التصميم المقترح في تحقيق الاستدامة	-	-	-	8	5	4.38	0.51	متوفرة بدرجة كبيرة جداً
	المتوسط الحسابي العام						4.30	0.77	متوفرة بدرجة كبيرة جداً

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالتصميم المقترحة باستخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة توافقاً إيجابياً كبيراً من المحكمين، حيث جاء المتوسط الحسابي العام 4.30 بانحراف معياري 0.77، مما يعكس تقديراً غالباً للتصاميم من حيث الجوانب والوظيفة والاستدامة.

ثانياً التصميم الثاني:

التصميم المقترح	الوحدة الزخرفية	مصدر الاقتباس	مصدر القياس الري
<p>وصف الزي: تم تطوير زي مستوحى من الزيون المعروف في المنطقة الشمالية بطريقة مطورة من بقايا الأقمشة الرجالية حيث تم إضافة قطع مفصول في الجزء الأمامي للزي و يتم تثبيتها بالشنكار و أيضاً قطعة مضافة في الأكمام تحتوي القطع على زخارف متنوعة بحيث يمكن أن تردا بطرق مختلفة</p> <p>الخامة: خامة الكتان</p> <p>الألوان: الأزرق، الأحمر بالأحمر الغامق</p> <p>الزخرفة: مستلهمة من زخارف العمارة النجدية</p> <p>الأسلوب: تخطيطي و طباعة على القماش</p>			



شكل 3 التصميم الثاني زي تقليدي مطور مستوحى من الزيون.




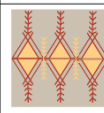
المجلة الأردنية للفنون

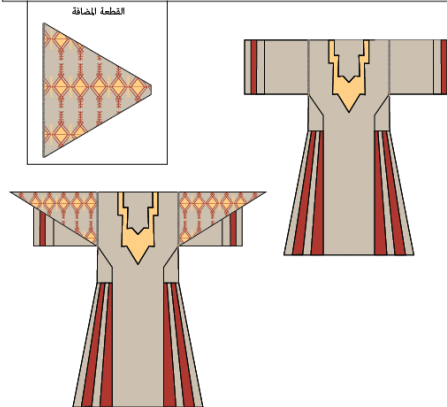
جدول رقم 11: استجابات المحكمين حول التصميم الثاني المقترح في استخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة

م	العبرة	غير متوفر	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	الخطوط البنائية مناسبة للتصميم	ك	-	2	5	6	4.31	0.75	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	15.4	38.5	46.2			
2	ملائمة التأثيرات اللونية للتصميم	ك	-	3	6	4	4.08	0.76	متوفرة بدرجة كبيرة
		%	-	23.1	46.2	30.8			
3	الدقة و الوضوح في التصميم	ك	-	2	6	5	4.23	0.73	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	15.4	46.2	38.5			
4	القيمة الجمالية للتصميم النهائي	ك	-	2	7	4	4.15	0.69	متوفرة بدرجة كبيرة
		%	-	15.4	53.8	30.8			
5	مناسبة الألوان المستخدمة	ك	-	3	6	4	4.08	0.76	متوفرة بدرجة كبيرة
		%	-	23.1	46.2	30.8			
6	مناسبة الخامات المستخدمة في تصميم المقترح	ك	-	1	6	6	4.38	0.65	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	7.7	46.2	46.2			
7	توافق شكل التصميم مع الغرض الوظيفي المعد له	ك	-	3	4	6	4.23	0.83	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	23.1	30.8	46.2			
8	محافظة التصميم المقترح على الخطوط الأساسية للزي التقليدي	ك	-	2	5	6	4.31	0.75	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	15.4	38.5	46.2			
9	مناسبة التصميم للموضة المعاصرة مع الاحتفاظ بأصاله الزي	ك	1	3	4	5	3.92	1.19	متوفرة بدرجة كبيرة
		%	7.7	23.1	30.8	38.5			
10	مناسبة استخدام بقايا الأقمشة للتصميم المقترح	ك	-	3	4	6	4.23	0.83	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	23.1	30.8	46.2			
11	مساهمة التصميم المقترح في تحقيق الاستدامة	ك	-	3	4	6	4.23	0.83	متوفرة بدرجة كبيرة جدا
		%	-	23.1	30.8	46.2			
	المتوسط الحسابي العام						4.20	0.80	متوفرة بدرجة كبيرة جدا

يشير الجدول إلى استجابات المحكمين حول التصميم الثاني المقترح لاستخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة. أظهرت النتائج أن غالبية العناصر المتعلقة بالتصميم قد حظيت بتقييم عالٍ من حيث درجة التوافر، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.20، مما يشير إلى أن التصميم مقترح بدرجة كبيرة جداً.

ثالثاً: التصميم الثالث

مصدر اقتباس الزي	مصدر الاقتباس	الوحدة الزخرفية	التصميم المقترح
			
(Al-Basam, 1999)	(موقع السيدة النور - 2011)		
<p>وصف الزي: تم تطوير زي مستوحى من الثوب المورك المعروف في المنطقة الجنوبية بطريقة متطورة من بقايا الأقمشة الرجالية حيث تم إضافة قطع مفصول في الأكام و يتم تثبيتها بالسحاب و تحتوي على زخارف حتى تتمكن من ارتدائها بطرق مختلفة</p> <p>الخامة: خامة البوليستر</p> <p>الألوان: الأصفر، الأحمر، بيج</p> <p>الزخرفة: مستلهمة من زخارف القط العسيري</p> <p>الأسلوب: تطوير زي و طباعة على القماش</p>			



الشكل 3 التصميم الثالث زي تقليدي مطور مستوحى من الثوب المورك

جدول رقم 12: استجابات المحكمين حول التصميم الثالث المقترح في استخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة

م	العبارة	غير متوفر	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	الخطوط البنائية مناسبة للتصميم	ك	1	2	5	5	4.08	0.95	متوفرة بدرجة كبيرة
2	ملائمة التأثيرات اللونية للتصميم	ك	2	1	5	5	4.00	1.08	متوفرة بدرجة كبيرة
3	الدقة و الوضوح في التصميم	ك	1	-	6	5	4.00	1.22	متوفرة بدرجة كبيرة
4	القيمة الجمالية للتصميم النهائي	ك	1	-	6	4	3.92	1.12	متوفرة بدرجة كبيرة
5	مناسبة الألوان المستخدمة	ك	2	1	4	6	4.08	1.12	متوفرة بدرجة كبيرة
6	مناسبة الخامات المستخدمة في تصميم المقترح	ك	-	4	4	5	4.08	0.86	متوفرة بدرجة كبيرة
7	توافق شكل التصميم مع الغرض الوظيفي المعد له	ك	2	2	4	5	3.92	1.12	متوفرة بدرجة كبيرة
8	محافظة التصميم المقترح على الخطوط الأساسية للزي التقليدي	ك	1	2	5	5	4.08	0.95	متوفرة بدرجة كبيرة
9	مناسبة التصميم للموضة المعاصرة مع الاحتفاظ بأصاله الزي	ك	1	3	4	4	3.69	1.25	متوفرة بدرجة كبيرة
10	مناسبة استخدام بقايا الأقمشة للتصميم المقترح	ك	1	2	5	5	4.08	0.95	متوفرة بدرجة كبيرة
11	مساهمة التصميم المقترح في تحقيق الاستدامة	ك	-	3	4	6	4.23	0.83	متوفرة بدرجة كبيرة
	المتوسط الحسابي العام						4.01	1.04	متوفرة بدرجة كبيرة

يشير الجدول إلى استجابات المحكمين حول التصميم الثالث المقترح لاستخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة. أظهرت النتائج أن غالبية العناصر المتعلقة بالتصميم قد حظيت بتقييم عالٍ من حيث درجة التوافر، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.01، مما يشير إلى أن التصميم مقترح بدرجة كبيرة.

نتائج الدراسة:

1. إن أقمشة القطن هي الأكثر استخداماً في خياطة الملابس الرجالية بشكل أساسي في فصل الصيف، وأقمشة الصوف هي الأكثر استخداماً في فصل الشتاء، وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه (Alajaji,2022).
2. إن القطن والبوليستر هما الأكثر توافراً كأقمشة صيفية فائضة في محلات الخياطة، بينما الكتان يستخدم بنسبة أقل، والصوف لا يعتبر من الأقمشة الصيفية الفائضة.
3. إن الكشمير والصوف هما الأكثر استخداماً كأقمشة شتوية فائضة في محلات الخياطة، بينما القطن والبوليستر يُستخدمان بشكل أقل.
4. إن الألوان: الأبيض والأسود هما الأكثر استخداماً في محلات الخياطة وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه (Alajaji,2022)، بينما الرمادي يُستخدم بشكل أقل مقارنة بالألوان الأخرى.
5. إن الطريقة الأكثر شيوعاً في التخلص من الأقمشة الفائضة هي التخلص منها مباشرة، بينما إرسالها إلى أماكن مخصصة أو إعادة استخدامها بنسبة أقل.
6. وجود اهتمام كبير بتوفير الأقمشة الفائضة بعد الخياطة، بينما يبقى التعاون مع مصممي الأزياء وإعادة استخدام الأقمشة في تقليل الهدر قيد الممارسة ولكن بدرجات متفاوتة، وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه (Zaghol,2021) بأن استخدام بقايا الأقمشة وإعادة تدويرها يقلل الهدر في مجال صناعة الأزياء.
7. إن غالبية العناصر المتعلقة بالتصميم الأول والثاني والثالث المقترحة لاستخدام بقايا الأقمشة الرجالية في تصميم أزياء نسائية تقليدية متطورة قد حظيت بتقييم عالٍ من حيث درجة التوافر.

وهذا ما أكدتها دراسة (Al-sakhawi,2018) بان الاستفادة من بقايا الأقمشة مناسب في تصميم الأزياء حيث إن له أهمية في إثراء القيم الجمالية و القيم الوظيفية والابتكارية لتصميم الأزياء.

توصيات الدراسة:

1. إطلاق شراكات بيئية بين الجامعات والمصممين ومحلات الخياطة الرجالية لتقليل هدر الأقمشة وتعزيز استخدامها المستدام، بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030.
2. تشجيع تطوير تصاميم مستدامة للأزياء التقليدية وعرضها في معارض محلية ودولية لإبراز الإبداع في إعادة استخدام الأقمشة الفائضة.
3. إعداد دليل إرشادي يوضح كيفية الاستفادة من الأقمشة الفائضة لتصميم أزياء تقليدية بطريقة عصرية يستهدف المصممين وأصحاب محال الخياطة.
4. التعاون مع وزارة الثقافة وهيئة الأزياء لتعزيز مكانة الأزياء المستدامة في القطاع الصناعي والمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية.
5. إجراء تقييم دوري للأثر البيئي والاقتصادي لإعادة استخدام الأقمشة الفائضة بهدف تحسين الكفاءة وتطوير استراتيجيات مستدامة طويلة الأمد.

Sources & References

قائمة المصادر والمراجع:

1. Abdulhadi, S. A. I. (2022). Achieving sustainability in children's clothing design using patchwork art. *Saudi Journal of Art and Design*, 2(2), 17–51.
2. Abu Eid, A., & Labeeb, S. (2021). Benefiting from fabric remnants to enrich the aesthetic and functional values of children's clothing and accessories to achieve sustainable development. *Journal of Qualitative Education and Technology*, 8, 182–225.
3. Ahmed, Y. M. I. (2015). Three-dimensional designs to enrich children's clothing from ready-made garment industry waste. *Journal of Qualitative Education Research*, 40, 556–594.
4. Al- Ajaji, T. (2022). Changes in traditional men's costumes in the central region of Saudi Arabia. *Gulf Journal of History and Archaeology*, 17, 445–491.
5. Al-Bassam, L. S. (1999). Traditional clothing in Asir. *Folk Heritage: A Specialized Quarterly Scientific Journal*, 14(53–54), 88–109.
6. Al-Bassam, L. B. S. (2005). The traditional heritage of women's clothing in the Eastern Province of Saudi Arabia. *Journal of Humanities*, 11, 194–265.
7. Al-Bassam, L. B. S., & Al-Ajaji, T. B. N. B. S. (2012). Traditional women's costumes in the northern region of Saudi Arabia. *Popular Culture*, 5(18), 115–135.
8. Al-Bassam, L. B. S. (2023). A glimpse into the traditional heritage of women's clothing in the Kingdom of Saudi Arabia. *Saudi Journal of Art and Design*, 3(1), 17–25.
9. Al-Jadani, K. A. M., & Al-Amoudi, H. A. (2024). Recycling the used Saudi thobe in apron design using sustainable dyes. *Saudi Journal of Art and Design*, 4(3), 263–300.
10. Al-Khomayyis, A. (2023). Designing women's fashion combining traditional fashion lines in the Kingdom of Saudi Arabia with artistic and contemporary schools. *Journal of Humanities and Contemporary Studies*, 7(4), 21–34.
11. Al-Qahtani, R. (2018). Artistic potentials of traditional clothing decorations in the Asir region and their role in producing contemporary handicrafts. *Arab Journal of Sciences and Research Publishing*, 121–138.
12. Al-Qurashi, M., & Al-Thabiti, N. (2024). Analytical study of sustainability in ready-made clothing factories. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 8(1), 78–100.
13. Al-Sakhawi, S. (2018). Creative potentials for recycling men's shirts in the design and execution of innovative women's fashion. *International Journal of Design*, 8(3), 199–214.
14. Arabi, M. (2017). Zero waste design as one of the sustainable fashion applications in the apparel industry. *International Design Journal*, Helwan University.

15. Atiya, R. A. (2012). Using fabric remnants as an innovative approach in teaching printed design to beginners in faculties of qualitative education. In *The 4th Annual Arab Scientific Conference – Knowledge and Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions in Egypt and the Arab World* (Vol. 1, pp. 417–432). Mansoura: Faculty of Qualitative Education – Mansoura University.
16. Bouamousha, N., & Bechta, H. (2020). Validity and reliability in social research. *Journal of Studies in Human and Social Sciences*, 3(2), 117–133.
17. Daabis, R., Al-Maghrabi, R., Al-Owaid, R., & Kandil, D. (2023). Recycling fabric remnants in the production of dolls that contribute to enhancing Saudi Arabia's clothing heritage for early childhood children. *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, 20(4)
18. Fida, L. (1993). Traditional women's clothing in Makkah: Its styles and embroidery (*Master's thesis, College of Home Economics and Art Education, Riyadh*).
19. Fida, L. (2003). Decoration techniques of traditional women's clothing in Hijaz (*Doctoral dissertation, College of Home Economics and Art Education, Riyadh*).
20. Fida, L. (2008). Traditional clothing of Al-Rashaidah tribe women in the western region of Saudi Arabia. *Popular Culture*, 1(3), 158–167.
21. Heikal, R., & Labib, S. (2022). Using evening dress fabric remnants to create detachable clothing accessories. *Journal of Research in Qualitative Education Fields*, 40, 291–306.
22. Mahmoud, R., & Salman, D. (2024). Using 3D printer technologies to enrich the functional and aesthetic values of women's fashion to achieve sustainability. *Journal of Studies and Research in Qualitative Education*, 10(4), 246–328.
23. Obeidat, D., Al-Adwan, A., & Abu Al-Samid, A. (2015). *Scientific research: Its concept, tools, and methods* (5th ed.). Dar Al-Fikr.
24. Zaghlol, T. (2021). Recycling of hangings and furnishing fabrics waste to produce women's wear for achieve sustainability. *Journal of Architecture, Arts, and Humanities*, 255-270.
25. Fashion Commission (2022). Fashion Commission platform. [المواقع الإلكترونية:
https://fashion.moc.gov.sa/AboutUs](https://fashion.moc.gov.sa/AboutUs)
26. Royal Institute of Traditional Arts. (n.d.). *Vision and mission*. Retrieved June 26 025, from <https://wrth.edu.sa/en/about-institute/vision-and-mission>
27. Ministry of Culture. (2020). *Saudi Vision 2030 – Culture*. <https://vision2030.gov.sa>
28. National Platform. (2022). *Sustainable Development Goals Portal*. <https://my.gov.sa/ar/content/sdgportal>
29. Textile Exchange. (2024). *Materials Market Report 2024*. *Textile Exchange*. <https://textileexchange.org/knowledge-center/reports/materials-market-report-2024>